تَعْريفَاتٌ..

* الجَمْرُ قَصَائِدُ النَّارِ.. وَاللَّهَبُ عِطْرُهَا.. وَالرَّمَادُ قَوَافِيهَا مُنْطَفِئَةً بَارِدَةً.

* التَّصْفِيقُ مُوسِيقَا الأَكُفِّ..

* النَّظَرُ رَبِيعُ العُيُونِ..

* الحُرُوفُ زُهُورُ اللِّسَانِ.. وَالكَلِمَاتُ حَدَائِقُهُ.. مُتَنَزَّهَاتُ الشِّفَاهِ.. جِنَانُ الأَفْوَاهِ.. وَالمعَانِي فَاكِهَةُ الأَعْمَاقِ.. ثَمَرَاتُ الرُّوحِ.

* الغِنَاءُ ظِلالُ الأَعْمَاقِ.. صَدَى الأَرْوَاحِ.. سِبَاحَةٌ فِي الحُلُمِ..

* الحُبُّ مِحَاةُ الأَخْطَاءِ، وَالكَرَاهِيَةُ أَقْلامُهَا المتَعَدِّدَةُ الرُّؤُوسِ، الرَّدِيئَةُ الأَحْبَارِ.

* الحُبُّ خِيَانَةٌ جَمِيلَةٌ لِلعَقْلِ.. هُرُوبٌ مِنْ أُبُوَّتِهِ الحَذِرَةِ.. تَمَرُّدٌ عَلَى وِصَايَتِهِ الجَائِرَةِ.. وَتَحَلُّلٌ مِنْ قُيُودِهِ الآسِرَةِ إلى أَسْرٍ أَشَفَّ وَأَحْلَى.

* الحُبُّ مَدْرَسَةُ جَمَالٍ تَتَطَوَّرُ كُلَّ لَحْظَةٍ، تُعَلِّمُنَا الأَنَاقَةَ وَالنَّظَافَةَ وَاحْتِرَامَ المَوَاعِيدِ.. تُعَلِّمُنَا أَنَّ القَلبَ مَعْمَلٌ لِلأَشْوَاقِ.. وَأَنَّ الأَشْوَاقَ مُصِدِّرَةٌ لِلذُّهُولِ.. وَأَنَّ النَّبَضَاتِ تِرْمُومِتْرُ الهَوَى.. تَصْعَدُ بِعُلُوِّ أَشْوَاقِهِ.. وَتَهْبِطُ بِانْخِفَاضِهَا.

* الحُبُّ نَاقِدٌ كَبِيرٌ؛ فَهْوَ يُقَرِّعُنَا عَلَى وَقْتِنَا المَهْدُورِ انْتِظَارًا وَكَسَلًا وَنَوْمًا، يَنْزَعِجُ مِنْ كَسَلِ نَبْضَاتِنَا، وَبَطَالَةِ أَحَاسِيسِنَا، وَعَطَالَةِ مَشَاعِرِنَا..

* الحُبُّ نُطْفَةُ الحَيَاةِ الأُولَى وَالأَغْلَى، مِنْهَا تَكَوَّنَتْ، وَبِهَا كَانَتْ حَيَاةً..

* الحُبُّ لُغَةٌ مُوَحَّدَةٌ.. أَشْهَرُ إِحْسَاسٍ يُفْهَمُ بِكُلِّ اللُّغَاتِ.. وَلا تُحْتَاجُ لِفَهْمِهِ لُغَاتٌ.

* الحُبُّ لِصٌّ أَنِيقٌ رَقِيقٌ يَسْرِقُنَا بِمُوَافَقَتِنَا، تُوَافِقُهُ قُلُوبُنَا بِنَبْضِهَا المَنَاوِئِ لَنَا.. فَشُكْرًا لِقُلُوبِنَا الخَائِنَةِ..!

* الحُبُّ الضَّعِيفُ جِنرَالٌ مَهْزُومٌ..

* الحُبُّ قُنْبُلَةٌ مَوْقُوتَةٌ؛ لا مَوْعِدَ لانْفِجَارِهَا..

* اِلارْتِبَاطُ بِلا حُبٍّ صَفْقَةٌ.. وَالحُبُّ بِلا تَضْحِيَةٍ ضَحِيَّةٌ..!

* الشَّوْقُ فِخَاخٌ فِي شَرَايِينِنَا.. قَنَابِلُ مَوْقُوتَةٌ فِي أَعْمَاقِنَا.. زَلازِلُ فِي قُلُوبِنَا..

* الأَشْوَاقُ تَقْرِيرٌ سِرِّيٌّ عَنِ الأَعْمَاقِ المحْتَلَّةِ تُهَرِّبُهُ الأَعْيُنُ النَّمَّامَةُ.. وَالنَّظَرَاتُ العَمِيلَةُ، وَالنَّبْضَاتُ الخَرْقَاءُ المتَوَاطِئَةُ جَهْرًا إِلَى الآخَرِينَ.. آهٍ ما أَقْسَى أَنْ تَكُونَ أَعْضَاؤُكَ عُمَلاءَ لِغَيْرِكَ..!

* الأَشْوَاقُ نَاطِقٌ رَسْمِيٌّ بِاسْمِ أَعْمَاقِنَا.. وَالمرْآةُ نَاطِقٌ رَسْمِيٌّ بِاسْمِ وُجُوهِنَا..

* الأَحْلامُ مَرَاسِيلُ حُبٍّ ذَكِيَّةٍ يُرْسِلُهَا أَطْيَافًا تُسَامِرُنَا.. تَحْمِلُ لَنَا عِطْرَ الأَحِبَّةِ.. وَتَرْسُمُ لَنَا وُجُوهَهُمْ.. تُحَلِّقُ بِنَا فِي خَيَالٍ شَفِيفٍ.. قَبْلَ أَنْ تُسْلِمَنَا لِاشْتِيَاقٍ يَحْرِمُنَا النَّوْمَ المرِيحَ.

* العُمْرُ صَحْرَاءُ وَاسِعَةٌ نَنْوِي قَطْعَهَا.. وَتُهَدِّدُنَا بِقَطْعِنَا أَيْضًا..

* الرَّبِيعُ قَصِيدَةُ الأَرْضِ الخَضْرَاءُ..

* الصَّمْتُ نَوْمُ الكَلامِ.. وَالكَلامُ صَحْوُ الحُرُوفِ..

* الشَّوَارِعُ شَرَايِينُ الأَرْضِ.

* الكَوَابِيسُ مُدَاهَمَةٌ مُزْعِجَةٌ لِعُقُولٍ يُنِيمُهَا النُّعَاسُ عَلَى فَخْذِهِ، اِحْتِلالٌ صَفِيقٌ لِلأَحْلامِ فِي رَائِعَةِ النَّوْمِ..

* النَّوَمُ مُعْتِمٌ، أَمَّا الصَّحْوُ فَمُضِيءٌ..

* الهُدُوءُ قَصِيدَةٌ صَامِتَةٌ بَلِيغَةُ التَّعَابِيرِ، بَاهِرَةُ النَّتَائِجِ، الهُدُوءُ مُوسِيقَا الأَعْمَاقِ، وَنَغَمُ الرُّوحِ، وَلَحْنُ المِشَاعِرِ، وَنِدَاءُ الأَحَاسِيسِ، هُوَ حَدِيقَةٌ نَفْسِيَّةٌ نَحْتَاجُهَا كَثِيرًا حِينَ تُطْبِقُ عَلَيْنَا الحَيَاةُ بِقَسْوَتِهَا وَظُرُوفِهَا، هُوَ مَنَاخُ القِرَاءَةِ الأَثِيرِ، وَمَوْئِلُ الإِنْصَاتِ لِلنَّفْسِ وَالإِصْغَاءِ لأَنَاشِيدِ الطَّبِيعَةِ.

* الهُدُوءُ أُنْشُودَةٌ نَفْسِيَّةٌ نُغَنِّيهَا بِلا صَوْتٍ، وَتُغَنِّينَا بِلا ضَوْضَاءَ.

* الفَرَحُ رَقَمٌ زَوْجِيٌّ بِامْتِيَازٍ لا يَصْنَعُهُ شَخْصٌ لِوَحْدِهِ، لَكِنْ مِنَ الصَّعْبِ أَنْ تَجِدَ مَنْ يُكْمِلُ مَعَكَ هَذَا الرَّقَمَ. الفَرَحُ كَمَا الحُزْنُ قَابِلٌ لِلقِسْمَةِ عَلَى اِثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، قَابِلٌ لِلقِسْمَةِ عَلَى كُلِّ الأَرْقَامِ

إلا الرَّقمَ (وَاحِدًا)، أَعْنِي يَنْبَغِي أَنْ يَتَقَاسَمَهُ أَكْثَرُ مِنْ شَخْصٍ، فَالفَرَحُ لَيْسَ أَنَانِيًّا يَنْصَاعُ لِقَلبٍ وَاحِدٍ، إِنَّهُ مُتَعَدٍّ لِلقُلُوبِ، عَابِرٌ لِلأَعْمَاقِ.

* الأَغْمَادُ أَجْفَانُ السُّيُوفِ الحَادَّةِ..

* السُّيُوفُ نَظْرَةٌ حَادَّةُ الطَّرْفِ..!

* السَّيْفُ المِعْمَدُ جُنْدِيٌّ مُعْتَقَلٌ، وَالسَّيْفُ المشْهَرُ تَحَدٍّ بَوَاحٌ يُعَرْبِدُ عَلَى حَدِّهِ المَوْتُ الشِّرِّيرُ..!

* السَّيْفُ الغَافِي فِي حِضْنِ غِمْدٍ دَفِيءٍ، خَشَبٌ قَمِيءٌ يُمَارِسُ خَنَثَ التَّقَاعُدِ مُتَعَاطِيًا

بَطَالَةَ البَرِيقِ..!

* لا تَتَعَانَقُ السُّيُوفُ إلا خَارِجَ الأَغْمَادِ.. لَكِنَّهُ عِنَاقٌ دَامٍ مُرِيعٌ.!

* السَّهْوُ الجَهُورُ ابْنٌ شَرْعِيٌّ لِلنِّسْيَانِ المخْمُورِ.

* الكَذِبُ زِنَا اللِّسَانِ.. وَالنِّسْيَانُ زِنَا العَقْلِ.

* المِئْذَنَةُ بِئْرٌ مَقْلُوبَةٌ إِلَى السَّمَاءِ.. وَالبِئْرُ مِئْذَنَةٌ مَقْلُوبَةٌ فِي الأَرْضِ.

* المِئْذَنَةُ ثُقْبٌ فِي السُّمُوِّ.. البِئْرُ مِئْذَنَةٌ فِي الانْخِفَاضِ.. لَكِنَّ كِلَيْهِمَا يَمْنَحَانِ الرُّوحَ مَاءً، مَاءَ الطُّهْرِ، وَمَاءَ النَّقَاءِ.

* الصَّوْتُ ظِلُّ الكَلامِ.. عِطْرُهُ.. صَدَاهُ.. وَلَيسَ هُوَ نَفْسُهُ؛ لِذَلِكَ يَحْتَفِظُ الكَلامُ بِوَجْهِهِ.. بَيْنَمَا يَتَلاشَى الصَّوْتُ بِلا وَجْهٍ.

* الصَّدَى إِطَارُ الكَلامِ.. يَتَّسِعُ فِي المدَى حَتَّى يَتَلاشَى.

* الصَّرَاحَةُ مُجَاهَرَةٌ صَادِمَةٌ بِالحَقِّ.. وَالمجَامَلَةُ صَدْعٌ أَثِيمٌ بِالبَاطِلِ.

* الأَسْئِلَةُ أَنْفَاقٌ مُعْتِمَةٌ، وَالإِجَابَاتُ طُرُقٌ مُضَاءَةٌ بِأَلفِ شَمْسٍ..

* الظِّلالُ أَبْنَاءٌ غَيْرُ شَرْعِيِّينَ لِلضَّوْءِ.

* الظِّلالُ سُرْيَالِيَّةُ الحَقِيقَةِ..

* الضَّوْءُ رَسَّامٌ سُرْيَالِيٌّ مُقْتَدِرٌ..!

* اِلغَيْمَةُ عَصِيرٌ فِي السَّمَاءِ.. وَالغَدِيرُ كَأْسٌ عَلَى الأَرْضِ.

* اِلغَدِيرُ غَيْمَةٌ مُتَفَسِّخَةٌ.

* اِلنَّوَافِذُ عُيُونُ الحِيطَانِ.

* اِلابْتِسَامَةُ كَلَمَةٌ وَاحِدَةٌ مُتَعَدِّدَةُ اللُّغَاتِ.

* النَّهَارُ فَنَّانٌ بَارِعٌ، إِنَّهُ يَرْسِمُ وَجْهَ الحَيَاةِ الجَدِيدَ، وَيُعِيدُ تَشْكِيلَ مَا مَحَاهُ الظَّلامُ الذَّمِيمُ..

* الفَجْرُ أُغْنِيَةُ النَّهَارِ النَّدِيَّةُ الَّتِي لا تَشِيخُ..

* الغِيَابُ عَبْقَرِيٌّ غَبِيٌّ؛ فَهْوَ يَقْتَرِحُ عَلَيْنَا أَنْ نُرَاكِمَ أَشْوَاقَنَا الحَارِقَةَ طُوفَانَ تَوْقٍ، وَبَحْرَ حَنِينٍ، وَجَبَلًا مِنْ جُوعٍ.. لِنَقْطَعَ حَبْلَ غِيَابِنَا بِحَدِّ العِنَاقِ الحَمِيمِ.

* البُخْلُ كُفْرَانٌ بِنَعْمَاءِ اللَّهِ.